

النظرية المعاصرة للأمن: الأجهزة الاعلامية والاجتماعية والنفسية نموذجاً

Contemporary theory of security: media, social, and psychological devices as a model

أ.د مراد كموش

المركز الجامعي تيبازة - الجزائر -

Mouradresearch@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/12/07 تاريخ القبول: 2024/12/07 تاريخ النشر:

2024/12/23

ملخص:

يعتبر الأمن حاجة ضرورية للأفراد، كما هو أساس بناء وتطور المجتمع وصمام أمان لبقائه، ومرتكز محوري من مرتكزات تشييد الحضارة، فلا أمن بلا استقرار ولا حضارة بلا أمن، ولا يكون الأمن إلا في الحالة التي يكون فيها العقل الفردي والحس الجماعي خاليا من أي شعور بالتهديد للسلامة والأمن، يحاول هذا المقال مقارنة النظرية المعاصرة للأمن، وهي نظرية شاملة تضم الأنساق الاعلامية والاجتماعية والنفسية والفكرية.

الكلمات المفتاحية:

Security is considered a basic need for individuals, just as it is one of the necessities for building and developing society, a safety valve for its survival, and an essential foundation for building civilization. There is no security without stability and no civilization without security. Security is not achieved except in the case where the individual mind is And the collective sense is devoid of any feeling of threat to safety and stability. This article attempts to approach the contemporary theory of security, which is a comprehensive theory that includes the media, social, psychological and intellectual apparatuses.

مقدمة

يستشعر الإنسان منذ ولادته الأولى حاجته إلى الاستقرار بصورة غريزية ، ولذلك رتب الأمن من الحاجيات الأساسية للوجود ، والأمن بمعناه المباشر هو أحد أنواع الأمن وليس كلها فقد بدأنا نسمع كثيرا عن أنواع الأمن النفسي والذي يمثل ارتباط وثيق بالشعور والإحساس، والأمن الغذائي ومعناه توافر الغذاء وعلاقته بقضية الأمن والأمن الاجتماعي ويدل على توفر الطمأنينة والرفاهية والتغلب على المرض و الجهل و الاعتداء على النفس، وكذا الأمن الفكري والثقافي ويفسره عدم وجود أي عوامل تطرف داخلية أو خارجية أو غزو فكري، وأمن سياسي و اقتصادي، والملاحظ أيضا فشل العديد من المجتمعات في تحقيق كل أنواع هذا الأمن لأسباب مختلفة منها اعتمادها على استراتيجيات أمنية أحادية الجانب، فتطور النظرية الأمنية اليوم، تقربوجوب مشاركة الجميع في مسؤولية الأمن، لذلك سنحاول في هذا الفصل أن نتناول مفهوم شامل للأمن و أهميته بالنسبة للفرد و الدول، ومجالاته و أنواعه وسنتطرق لنموذج الأمن المعاصر من خلال نظرية المسؤولية الاجتماعية.

1- مفهوم الأمن ومكانته:

يعتبر مفهوم الأمن أحد المفاهيم التي تتعدد دلالاتها حيث يتسع هذا المفهوم يحتوي مضامين متشعبة تتداخل مع مختلف أنماط الحياة و أنظمتها ليشمل الإصلاح الاجتماعي والارتباط بالقضاء والعدل، و التربية، ففي المعجم الوسيط تعني كلمة أمن الشعور بالاطمئنان و عدم الخوف¹، ويعرف "نشأت الهلالي" الأمن أنه الحالة التي يكون فيها الإنسان محميا ضد أو بعيدا عن خطر يهدده أو هو إحساس يمتلك الإنسان المتحرر من الخوف، ويعرفه عطا محمد

¹ - مصطفى وإبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار

النظرية المعاصرة للأمن: الأجهزة الاعلامية والاجتماعية والنفسية نموذجا

الزهرة " أن الأمن هو إحساس بالطمأنينة التي يشعر به الفرد، سواء بسبب غياب الأخطار التي تهدد وجوده أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها²، فالأمن هو حالة غياب كل خطروكل تهديد للحياة وهذا التهديد أو الخطر هي حالة يستشعرها الإنسان بملكة العقل وخبرة الممارسة وهذا معناه كذلك الشعور بالتوازن النفسي والفيزيولوجي ويكون منسجما مع ذاته ومحيطه.

وبناء على التعريف السابق قدم "محمد الشحقاء" تعريفا أكثر شمولاً للأمن بأنه شعور الإنسان بالطمأنينة لانعدام التهديدات الحسية على شخصه و حقوقه ولتحرره من القيود التي تحول دون استيفاءه لاحتياجاته الروحية والمعنوية مع شعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية.³

يسعى الإنسان في رحلة البحث عن الأمن في كل تصرفاته، فهو يتعبد، ويتغذى يطلب والعلم، ويعمل، ويتخذ الأصدقاء، ويتصل بالآخرين، ويمارس هواياته ليشتعر بالأمن ويدافع عن حقوقه المادية والمعنوية ويشارك في المظاهرات والأعمال السياسية، وقد يقاتل أيضا طلبا للأمن وبحثا عنه لذا كان أمن الإنسان غاية كل المعتقدات والفلسفات، ولقد أتت نصوص ودساتير الدول ومواثيقها السياسية الاجتماعية والاقتصادية، لتؤكد بصفة رئيسية المسؤولية المشتركة لكل عناصر المجتمع في العناية بهذا المطلب الإنساني الهام، وقد يقاتل أيضا طلبا للأمن وبحثا عنه لذا كان أمن الإنسان غاية كل المعتقدات والفلسفات.

2- أنواع الأمن

سنطرق لتقسيمات مختلفة في تصنيف أنواع الأمن لأن هذا الأخير يتسم بالتنوع والتعدد تبعا لطبيعته وحدوده، فلدينا الأمن الفردي ويقصد به تحقيق السكينة والطمأنينة للفرد، باعتباره إنسانا، وذلك بسلامته من كل

²- عطا محمد زهرة، في الأمن القومي العربي، منشورات جامعة قار، تونس، 1991، ص. 08

³- نفس المكان

مراد كموش

خطر يهدد حياته أو عرضه أو شرفه أو ماله، ولدينا أيضا الأمن الجماعي والمقصود به أمن الأمة باعتبارها وحدة واحدة، والحقيقة أن الأمن الفردي والأمن الجماعي متداخلان، فأمن الفرد هو أمن الجماعة والعكس صحيح، كذلك يمكن تقسيم الأمن إلى أمن داخلي وأمن خارجي، المقصود بالأول تحقيق الاستقرار والاطمئنان للدولة في شأنها الداخلي وبذلك تحقيق السلامة والصيانة لكل من المصلحة العامة والخاصة، وهذا يمتد مفهوم الأمن الداخلي ليشمل كل عناصر ومكونات الأمن الفردي والجماعي، أما الثاني فهو يعني تحقيق الأمن والاستقرار في الشؤون الخارجية أي في علاقة الدول ببعضها المتمثل في ضمان الاستقلال وسلامة الأرض والدفاع عنها وحماية مقومات وجودها وأسباب قوتها.⁴

كما نجد أنواعا أخرى متمثلة في الأمن الوطني وهو أمن الوطن الصغير ويشمل الأمن الفردي والجماعي والداخلي والخارجي، ونجد الأمن الإقليمي ويعني تحقيق الاستقرار والأمن لمجموعة الدول الواقعة في نطاق إقليمي محدد، والأمن القومي وهو أمن الأمة الكبيرة التي تمثل كيانا فكريا وثقافيا وعرفيا ودينيا، وهو يعني تلك الحالة التي تكون فيها الأمة في كيانها الذاتي وشخصيتها القومية بعيدة عن تسلط أو تهديد أي قوة خارجية.⁵

وأخيرا لدينا الأمن الموضوعي والمتمثل في صور الأمن السابق ذكرها باعتبارها أمن مصالح شاملة وأمن حقوق خاصة أو عامة، ولدينا أمن نوعي فهو نوع معين موصوف، كالأمن النفسي والفكري والاجتماعي وهذا ما سنتطرق له بالتفصيل.

⁴- ممدوح شوقي: الأمن القومي والأمن الجماعي الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص. 32

⁵- مهنا محمد منير: مدخل إلى الأمن القومي العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996، ص. 32

-الأمن الفكري:

للأمن الفكري أهمية بالغة في حياة الإنسان لأن العقل البشري هو الموجه للسلوك والمدير للتصرفات الإنسانية المختلفة و المتحكم في علاقات أفراد المجتمع بعضهم بعض ويمكن تعريف الأمن الفكري بأنه: "اطمئنان مجتمع الدولة إلى قدرته على التصدي للاتجاهات الفكرية التي من شأنها أن تؤثر سلبا على تصوره لمشكلاته ورؤية أسبابها وجذورها وصلبها وهوامشها و تناقضاتها الداخلية وعلاقاتها التبادلية مع غيرها ومن ثم تقرير حلولها وفق منهج صحيح رشيد مستقيم يراعي الواقع والمصالح الحقيقية للدولة وينسجم مع مبادئها و أصولها الثابتة الفكرية".⁶

والأمر الضروري للوصول إلى حالة الاطمئنان التي يشير إليها التعريف هو مقاومة الدولة الفكر الذي يتعارض مع تميزها الذاتي وقيمها الحضارية، هذا الفكر الذي ينفذ لدولة ما عندما تكون ضعيفة وغير محصنة ثقافيا وحضاريا وذلك من خلال قنوات متعددة منها الكتب و المجلات وغيرها من الإصدارات من مراكز النشر والإعلام المختلفة في العالم، وينفذ أيضا من خلال شبكة الانترنت، وقد ينفذ إليها من عناصر مهاجرة عادت إلى أوطانها مشبعة بأفكار هدامة وفتاكة استمدوها من قيم الآخرين وحضاراتهم.

ومن الطبيعي أن الفكر هذا الوافد لأي دولة عبر أية وسيلة من الوسائل يعني أنه قد يلقي قبولا من قبل فئة من أفرادها ويدل هذا القبول على ضмор وعدم تألق الفكر الأصيل لدى هؤلاء الأفراد في مجتمعهم وهذا يحدث طبعا عندما يركن المجتمع إلى الخمول، و يكتفي بإنجازات الآخرين و ينشغل باستهلاكها، عن استثمار ثقافته الخاصة وإمكانياته الفكرية في الحفاظ على حضارته، وهذا الفكر إذا لم يواجه بقوة صد عكسية يصبح في الواقع محرضا على نشر الفتنة والإرهاب والتحطيم والتدمير، وهذا هو مطلب غزاة الفكر في ظل مفهوم صراع الحضارات الذي يرى بعض القادة والمفكرين الغربيين، على

⁶- بكار عبد الكريم، فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، 1993،

مراد كموش

وجه الخصوص، حتمية في هذا الزمان لكونه يأتي في إطار الكفاح الإنساني من أجل البقاء.⁷

وعلى العموم فإنه قد تعددت الدراسات والبحوث الخاصة بالأمن الفكري سواء أكان ذلك بإفراده ببحوث مستقلة أم في علاقته بمسائل وثيقة الصلة به مثل الإرهاب أو الجريمة المنظمة، ويركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري ودراساتهم له على ثلاثة اتجاهات بارزة:⁸

أ- الأمن الفكري في علاقته بالممارسة السياسية، بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية و الديمقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي و التعبير.

ب- الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري، أي أن مستقبل الأمن والاستقرار والتنمية في العالم يبقى رهين تكريس التفاهم والتسامح بين الجميع.

ج- الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح تدعمت أسس الأمن الفكري.

- الأمن المعيشي:

الأمن المعيشي من أهم مطالب الإنسان في المجتمع المعاصر وهو حاجة ومطلب يحقق للفرد غاية سامية وهي الشعور بكرامته كإنسان، لذلك تسعى الدول الرشيدة جاهدة لتحقيق ذلك المطلب حفاظا على كرامة أفرادها باعتبارهم غايات نهائية لا وسائل لبلوغ غايات عرضية غير جوهرية.

ويمكن تعريف الأمن المعيشي بأنه اطمئنان المجتمع إلى توفر أسباب العيش الإنساني الكريم في الدولة، وأسباب العيش الإنساني الكريم في الدولة

⁷ - Huntington.samuel, The clash of civilizations, Foreign affairs, summer, 1993, p.22-49

⁸ - حريز محمد الحبيب، واقع الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005،

النظرية المعاصرة للأمن: الأجهزة الاعلامية والاجتماعية والنفسية نموذجا

من منظور عصري تنحصر في ثلاث مجالات رئيسية هي مجالات رئيسية هي مجالات:

- تأمين العمل

أي بتوفير فرص عمل مناسبة ومستقرة للمواطنين، وتوفير ظروف عمل إنسانية لهم، وتخصيص ساعات عمل معقولة في طولها وتوقيتها بحيث يجد العاملون وقتا كافيا ومناسبا للراحة و للترويح عن النفس، وأخيرا تقاضي العاملين أجور عادلة ويجب أن يراعى في النقطة هذه المعايير التالية:

تناسب الأجور مع الكفاية والجهد المبذول، وأن تكون كافية لمتطلبات الحياة الكريمة، وتراعي التغيرات الاقتصادية المؤثرة على الأسعار وقيمة العملة والقدرة الشرائية، وأن تكون منطقية تفاوت مستويات الأجور عندما يتعين ذلك التفاوت مقابل تفاوت مستويات الكفاءة والجهد المبذول.

- تأمين ضروريات الحياة الأساسية

كوفرة السلع الاستهلاكية المختلفة التي تفي باحتياجات المواطنين وتستجيب لمطالبهم اليومية خاصة ما يتعلق منها بالغذاء والدواء والكساء والمأوى، ووفرة الخدمات المرفقية الضرورية كالماء والكهرباء والعلاج وخدمات الاتصالات والمواصلات.

ولا يكون لتوفر تلك الضروريات أثرا إيجابيا على أمن الدولة في ظل ظروف العصر ما لم يكن الفرد قادرا على الحصول عليها دون عناء نفسي أو مشقة مادية، بمعنى أنه لا يكفي توفر تلك الضروريات في الدولة بل يجب أن تتوفر بأسعار لا ترهق الواقعين في أدنى مستويات الدخل المحدود وأن تتوفر للمواطن بالسرعة المعقولة فور حاجته لها.

- تأمين الخدمات و الرعاية الاجتماعية

ومنه توفير الرعاية الصحية المناسبة والفعالة للمرضى والمعاقين والمسنين في مراكز يمكن لأي مواطن على أرض الدولة الوصول إليها بسرعة

مراد كموش

ويسر، توفر قدر مناسب من التعليم الإلزامي العام لأفراد الدولة يمكنهم من التكيف مع الحياة العصرية وفق خصائصهم الاجتماعية، توفر برامج الخدمات الاجتماعي، والمعونات النقدية والعينية للمحتاجين وذوي الظروف القاهرة.⁹

ومظاهر عدم شعور المجتمع بالأمن المعيشي متعددة منها انتشار الشائعات المزعجة حول أوضاعه المعيشية من زيادة في أسعار المواد الأساسية وعدم توفر الخدمات الاجتماعية أو توفرها بكفاءة متدنية. وما يعمق هذا الشعور وجود ما يدعم هذه الإشاعات من مظاهر الخلل الاقتصادي و قلة الدخل العام وحوادث الرشوة والاختلاسات في الدوائر الحكومية ومن الصور الدالة أيضا على افتقار الدولة للأمن المعيشي الخلل في الأمن المدني، كانتشار السرقات و التعامل في الممنوعات وظهور الغش، وانتشار ظاهرة التسول.

- الأمن الاجتماعي

إن الأمن الاجتماعي شعور يجده عموم أفراد المجتمع عندما تثق نفوسهم بمتانة تقاليدهم وأعرافهم وممارستهم الاجتماعية ويلزم لحصول تلك الثقة أن تكون التقاليد والأعراف والممارسات الاجتماعية ذات أثر إيجابي في تهذيب الجماعة وإصلاح شؤونها بصرف النظر عن الظروف المكانية والزمانية التي تحيط بها، ويمكن تعريف الأمن الاجتماعي كأحد أنواع الأمن أنه إحساس الدولة بالطمأنينة والاستقرار لانعدام الظواهر الاجتماعية التي تتعارض مع قيم المجتمع الأصلية ومبادئه العليا والتي تنشأ عادة عندما يقف المجتمع موقف سلبي ولا يواجه انتشارها وتسيبها، الأمر الذي يولد ضعف الحصانة الاجتماعية اللازمة لعناصره ضد الانحرافات السلوكية والفكرية¹⁰، فينسلخون عن ضوابط التفاعلات الاجتماعية ويقبلون على علاقات تخالف في مضامينها وآثارها المنظور الاجتماعي الأصل والنتيجة حتما هي تفكك روابط المجتمع وأواصره، وبالتالي يصاب أحد من أهم أنواع ومجالات أمنه العام.

⁹- فهد بن محمد الشحقاء ، م س ذ، ص.43

¹⁰- فهد بن محمد الشحقاء، م س ذ، ص. 60

النظرية المعاصرة للأمن: الأجهزة الاعلامية والاجتماعية والنفسية نموذجا

ويعتبر نقص الأمن الاجتماعي في الدولة أقوى العوامل المخلة بالأمن وفقا لمفهومه العام و هو يعني (أي فقدان الأمن الاجتماعي) وجود قدر كبير من الحواجز النفسية وانعدام الثقة بين عناصر المجتمع، كالشعور المتبادل بين الحكومة والمواطنين بعدم الاطمئنان الأمر الذي ينتج عنه في غالب الأحيان التمرد والرفض الاجتماعي للقيم الذاتية والتقاليد الخاصة التي تبرز هوية المجتمع المميزة والعلاقات المحترمة والسلوك المقبول اجتماعيا.

وللوصول لتحقيق الأمن الاجتماعي من طرف المجتمع و الدولة، على هذه الأخيرة انتهاز استراتيجيات وسياسات يتحقق بها احترام الطبيعة الاجتماعية للإنسان وفق خصائص المجتمع الأصيلة، بحيث لا يشعر من خلالها الأفراد بالعزلة والغربة الاجتماعية في الدولة، ولعل أهم المسائل التي يجب غرسها وتعزيزها في البيئة الاجتماعية من طرف كل الهيئات هي تنمية الترابط والتكافل الاجتماعي وتوعية الأفراد بحقوقهم ومسؤولياتهم الاجتماعية، وترسيخ وتعزيز العلاقات بينهم وبين حكومتهم من جهة وبين بعضهم البعض من جهة أخرى الأمر الذي يساهم في مواجهة كل ما من شأنه إعاقة الأمن الاجتماعي داخل المجتمع.

ويشارك في مسؤولية تحقيق الأمن الاجتماعي كل من الفرد والجماعة على حد السواء كل من مكانه وحدود مسؤولياته، وذلك بإزالة جميع صور وأشكال الفساد الأخلاقي والسلوك الاجتماعي خاصة بين أوساط الشباب ، هذا الدور الذي يقوم به أفراد المجتمع يعبر عن وعي ومسؤولية اجتماعية تساهم في تحقيق الطمأنينة والأمن الاجتماعيين ولعله أيضا من القواعد التي تحقق الأمن الاجتماعي في الدولة وما يسمى بالمرونة الاجتماعية والمقصود بها في هذا الصدد هو أن كل ما لا يتعارض مع مبدأ المجتمع وأصوله الأساسية وقيمه ومثله العليا ويؤدي إلى الاستجابة إلى حاجاته.

3- النظرية المعاصرة للأمن

تقع مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار ليست مسؤولية الشرطة وحدها بل أصبحت مسؤولية وطنية تشارك فيها كافة الأجهزة الرسمية والشعبية بالإضافة إلى المواطنين، وتزداد أهمية المواطنين في الحد من الانحراف والجريمة عندما تأكد في معظم مجتمعات العالم أن عدد الجرائم المرتقبة يفوق بكثير عدد الجرائم المكتشفة¹¹ ونظرا لأن خطر الجريمة يمكن أن يطال كافة أفراد المجتمع كان لابد من إشراك أفراد المجتمع بمسؤوليات شرطية من شأنها الحد من ظاهرتي الانحراف والجريمة وإرساء قواعد الأمن والسلام في المجتمع .

ولأهمية هذه المسؤولية المشتركة في تحقيق الأمن سنحاول عرض دور كل من العناصر التالية:

- الأجهزة الأمنية:

إن المهمة الأمنية للأجهزة الأمنية تغيرت من مفهومها الكلاسيكي كوسيلة قمع في بعض المجتمعات إلى مفهومها الحديث كوظيفة اجتماعية بالموازاة مع وظيفتها في الحد من الجرائم ومنعها وإطار الوظيفة الاجتماعية للأجهزة الأمنية فقد كلفت بدور وقائي يهدف إلى الوقاية من الاضطرابات التي قد تمس المجتمع في ضوء القيام بمهام متعددة من أبرزها دعوة الشباب وإقامة علاقات جديدة معهم ومع المواطنين، مع مهام التوجيه المدني في المدارس ضمن المناهج الدراسية وذلك لاعتبار أن رسالة جهاز الأمن لا يمكن أن تكون بمنأى عن التهديدات الأمنية في البيئة المحيطة بعملياتها، وتشمل هذه التهديدات في المحور الاجتماعي، زيادة نسبة الأحداث والشباب في المجتمع وما يمكن أن يهيئه من عناصر يمكن اجتذابها نحو الانحراف، كما تشمل في المحور الثقافي ما يتعرض له المجتمع من غزو ثقافي خاصة في ظل الفضاء

¹¹- الخزاعلة عبد العزيز، الشرطة المجتمعية، المفهوم والأبعاد، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،

النظرية المعاصرة للأمن: الأجهزة الاعلامية والاجتماعية والنفسية نموذجا

المفتوح المتختم بالسموم وبالإباحية، كما تشمل في المحور السياسي¹² ما قد يتواجد من اتجاهات سياسية أو دينية متطرفة، بالإضافة إلى قضايا أخرى كالمخدرات.

- الأجهزة الاجتماعية

تمثل هذه الأجهزة كلا من المواطن والأسرة، فللمواطنين دورا أساسيا في حماية مجتمعهم والدود عنه، ونشر الأمن هذا الدور يستوجب عليهم القيام بكافة الواجبات الأمنية حتى يتمكنوا من مواجهة حالات عدم الاستقرار، كما يلعب المواطنون دورا لا يستهان في حفظ الأمن عن طريق الحفاظ عن النظم و على القيم الاجتماعية ضد كل من يحاول العبث بها أو الخروج على نصوصها وذلك بملاحظة أعضاء الجماعة الذين يعيشون معهم للتأكد من عدم الخروج عن القوانين وفي حالة ما إذا فعلوا ابتعدوا على المواطنين معاقبتهم ولو بصفة غير رسمية عن طريق نبذهم عن الجماعة.

أما الأسرة فهي المؤسسة الرئيسية في عمليات التنشئة الاجتماعية حيث تعمل على غرس القيم والمعايير الاجتماعية السليمة التي تشكل ضوابط اجتماعية للحد من السلوك الانحرافي، والجدير بالذكر هنا هو أن الانحراف يزداد بازدياد حالات التفكك الأسري فتتولى الأسرة تربية أطفالها وتنشئتهم تنشئة اجتماعية صحيحة كما أن الأسرة تعتبر حلقة وصل بين الفرد والمجتمع المحلي¹³، وعموما تنشأ التعاون بين الأجهزة غير الرسمية والمتمثلة في الفرد والأسرة مع الأجهزة الأمنية الرسمية من خلال:

أ - إطاعة واحترام القوانين واللوائح الصادرة والعمل على الابتعاد عن الخروج على نصوصها أو مخالفتها.

¹²- الشهري أكرم ، عبد الرزاق جاسم، تطوير أداء الشرطي ومكافحة الجريمة، جامعة نايف العربية

للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص13

¹³- الحازمي خالد، منهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الاجتماعي، جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية، الرياض، 1999، ص12

مراد كموش

ب - اتخاذ ما يلزم من احتياطات لمنع وقوعها عليهم كمواطنين أو على ممتلكاتهم .

ج - الاستجابة الواعية للأوامر والنواهي والتعليمات التي تصدرها هيئات الشرطة بين الحين والآخر لحفظ النظام والسكينة .

د- التعاون مع رجال الأمن خاصة في ظروف الانفلات الأمني وانتشار حالات الهلع والخوف.

- أجهزة الإعلام

لا أحد يستطيع أن يتجاهل دور الإعلام في التأثير على المجتمعات حيث له دور هام في حل مشكلة الجماهير والقضايا التي تتصل بهم وزيادة إدراك المواطنين لحجم التحديات الأمنية، وتوعيتهم بدورهم في الإسهام في حل مشكلات المجتمع الأمنية .

وفي هذا الإطار يجب الحديث عن ضرورة انتهاز سياسة إعلامية أمنية من طرف وسائل الإعلام وذلك بقصد تبصير الأفراد والجماعات بحقيقة الفكر المنحرف، وكشف الأساليب الإجرامية، وفضح أهداف الخارجين عن القانون وعلى قيم المجتمع ومعاييرهم وتوضيح الأهداف الخبيثة لظواهر غريبة عن المجتمع كالإرهاب والتطرف، ولأن تطور وسائل الاتصال أدى إلى تزايد معدلات الجريمة المنظمة وظهور أنواع جديدة منها¹⁴، كمخاطر الاختراق الثقافي والفكري في ظل عالم الفضائيات والانترنت و العولمة، ولا شك أن هذا الاتجاه يتطلب دور هام من الإعلام لمواجهة هذا الاختراق والذي يؤدي إلى النيل من أمن الوطن و المواطن.

وكخلاصة يعتبر الإعلام الهادف والتثقيف المستمر ركنا أساسيان للنهضة والتطور الحضاري، يعتمدان على إثارة الوعي وتنوير الرأي العام، وإدراك الجمهور لمسؤوليته في فهم جيد للواقع وتغييره للأفضل، بتنظيم الحلقات الدراسية والمؤتمرات والقيام بالحملات الإعلامية والتثقيفية الهادفة في المناسبات الاجتماعية، والتأكيد على استعمال وسائل الاتصال ودورها في

¹⁴ - العوجي، مصطفى، التصدي للجريمة، مؤسسة نوفل، بيروت، 1980، ص. 77

النظرية المعاصرة للأمن: الأجهزة الاعلامية والاجتماعية والنفسية نموذجا

تعديل السلوك و تغيير الاتجاهات السلبية نحو الوطن، وتعزيز الاتجاهات الايجابية الأمنية بنشر الأخبار والمعلومات تسمح بنقلها في الوقت المناسب والمفيد، لذلك فالتنسيق بين الإعلام و أجهزة الأمن الضامن الوحيد لتقليص ظواهر اللأمن في المجتمعات.

وفي الوقت الذي تطورت فيه المجتمعات بمعناه الواسع كاتساع رقعة المكان وريادة عدد السكان وتعدد الحياة أصبح العالم اليوم يعرف نماذج لدول عديدة انتهجت سياسات و استراتيجيات لتحقيق الأمن مسؤولية الجميع سنقوم بعرض نموذجين بقصد توضيح أكثر لمفهوم الأمن مسؤولية الجميع، وهما النموذج الأمريكي و النموذج الأردني.

قائمة المراجع:

مصطفى وإبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، 1980.

-مهننا محمد منير: مدخل إلى الأمن القومي العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996 ، ص.32

- Minner j b : theories of organization behaviour, dryden press, NY, 1990,P. 142

-عبد الحميد جابرو الكفا في علاء الدين: معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995.

-بكار عبد الكريم، فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، 1993.

- Huntington.samuel,The clash of civilizations, Foreign affairs, summer, 1993.

- حريز محمد الحبيب، واقع الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

مراد كموش

- الشهراني أكرم ، عبد الرزاق جاسم، تطوير أداء الشرطي ومكافحة الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.
- الحازمي خالد، منهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الاجتماعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.
- العوجي، مصطفى، التصدي للجريمة، مؤسسة نوفل، بيروت، 1980.
- المجالي عبد الهادي: نحو مؤسسة أمن عصرية، مؤسسة الخدمات العربية للنشر، عمان، 2005.
- الهملان بشير، الشرطة المجتمعية في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الإعلام الأمني، العدد الحادي عشر، عمان، 2004.